

# ما ذئبان جائعان | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح ولهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين - [00:00:20](#)

رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا. بل - [00:00:45](#)

لغاية قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولجل ان يقوم الناس بهذه ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهجد من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة - [00:01:10](#)

واختص الله عز وجل هذه الامة بخير الكتب وبخير الرسل. اختص الله عز وجل هذه الامة بالقرآن الكريم وبمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى. فقد حذرنا النبي صلى - [00:01:30](#)

الله عليه وسلم ان الفتن تتوالى. وقال صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه اذا ينبغي ان يزداد تمسكنا بكتاب الله عز وجل كلما مرت علينا الايام. فكلما مرت الايام ومرت السنون ينبغي - [00:01:50](#)

ان يزداد تمسكنا بكتاب الله سبحانه وتعالى. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم افلح ونجا وفاز احبتي في الله مما استقر في العقول وفي الفطر في حياة الناس انه كلما كان الشيء ثمينا غاليا كلما ازدادت - [00:02:10](#)

حراسة له يعني حينما تمر بجوار شيء مسلا معين انت لا تدري ما هو الشيء المحفوظ في الداخل وتجد حراسة شديدة وتجد وخزنة وارقام وتجد يعني كل الاحتياطات اللازمة انت تتوقع تلقائيا ان الشيء المحفوظ داخل هذه الخزنة او داخل هذا المكان - [00:02:31](#)

انه شيء ثمين اما مجوهرات او ذهب اشياء ثمينة محفوظة. وكلما كانت الحراسة ضعيفة او الاحتياطات المتخذة ضعيفة فانت تتوقع تلقائيا مما استقر في عقولنا ان تتوقع تلقائيا ان هذا الشيء زهيد لا يستحق الحراسة. احبتي في الله - [00:02:53](#)

ما بالك اذا كان هذا الشيء هو الايمان. هذا الايمان الذي يستقر في القلوب. هذا الايمان الذي يجاهد من اجله المجاهدون ويصوم من اجله الصائمون. هذا الايمان الذي يحتاج الى مجاهدة وبذل حتى يستقر في القلوب. كيف نتعامل معه - [00:03:13](#)

لابد ان نحرس هذا الايمان. لابد ان نخشى على هذا الايمان بالقلب ان نخشى عليه من التخطف. ان نخشى عليه من السلب. قال صلى الله عليه وسلم ينام الرجل نومه فترفع الامانة من قلبه. ينام الرجل نومه ان يغفل الرجل الغفلة - [00:03:32](#)

ترفع الامانة اي الايمان من قلبك كلما غفل الانسان عن الايمان في قلبه كلما رفع هذا الايمان. فاذا تعامل الانسان مع الايمان في قلبه على انه شيء زهيد لا يحتاج الى حراسة. ثم ذهب بقلبه في كل الاماكن التي فيها معاصي وفيها شهوات بل توسع في المباحات - [00:03:52](#)

يعطي بالهذا الايمان. قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها الذي يغطي درس التغطية والترك. والاخفاء الذي يغطي نفسه ويترك نفسه بدون تغذية للايمان في قلبه وبدون - [00:04:12](#)

للايمان في قلبه هذا الايمان يرفع تدريجيا. قد تمر عليه فترة طويلة وهذا الايمان ينقص تدريجيا وهو لا يشعر كالذي قربة ماء وهذه القربة فيها خرق. هذا الخرق يستمر بانزال نقاط الماء تدريجيا وهو لا يشعر. وهو لا يابه ان - [00:04:32](#)

نتابع هذا الماء وكمية الماء ومنسوب الماء ثم يفاجأ في النهاية حينما لا ينفذ الندم وتأتيه الحسرة يفاجئ ان ليس معه ماء كذلك احبتي في الله انسان ممكن يجاهد في رمضان وفي مواسم الطاعات ليحصل الايمان لكنه يفاجئ انه ترك هذا الايمان بدون حراسة - [00:04:52](#)

اغفل هذا الايمان بدون رعاية. ترك هذا الايمان في قلبه بدون متابعة. بدون مجاهدة. فتكون النتيجة تلقائية ان ترك متابعة القلب وترك حراسة الايمان في القلب وترك الرعاية يؤدي تلقائيا الى نقص الايمان هذا حتى لو لم يفعل - [00:05:12](#)  
عن المعاصي. يعني لو الانسان ظل يتوسع في المباحات ويزداد توسعا في المباحات. وهو لا يتجه الى الطاعات. لا يحافظ على الصلاة في جماعة ليحافظ على القرآن ليحافظ على اي مكان في موعظة يتذكر بها الدار الآخرة. فاذا فعل هذه الاشياء ترك هذه المواطن التي تذكره بالايمان - [00:05:32](#)

وتوسع في المباحات دون ان يتوسع في المعاصي هذه الاشياء فقط تؤدي الى نقص الايمان ناس معتقدة ان نقص الايمان لا بد ان يكون بالمعصية فحسب اليوم معنا حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته يحرصون على الايمان في القلب كيف كان النبي - [00:05:52](#)

صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من قضية الايمان في القلب وان الايمان بالقلب يحتاج الى حراسة. يعني عاوزين نخرج عنوان النهاردة الخطبة حراسة الايمان في القلب. نريد ان نحرس هذا الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم حديث عجيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتشبيهه - [00:06:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حينما يريد ان يوضح الصورة في اذهان الناس ويستقر الكلام في اذهان الناس يستعمل وسائل توضيحية من يستعمل تشبيه سؤال يلفت الانتباه رسمة يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم على الارض خط النبي صلى الله عليه وسلم خطأ مربعا كما في حديث الاجل والاجل والموت - [00:06:33](#)

احاديث كثيرة الساعة من النبي صلى الله عليه وسلم وسائل توضيحية كما اتجه النبي صلى الله عليه وسلم الى جيفة ملقاة وقال ايكم يحب ان يكون له ماذا بدينار؟ فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا ده اصلا جيفة. يعني جدي ميت لو كان حيا لكان عيبا فيه انه اسك - [00:06:53](#)

طب النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يكتفي انه يقول من يشتري جدي اسك ميت بكذا لكنه ذهب الى هذا المكان وامسك به ورفع اليهم وقال ايكم يحب ان يكون له - [00:07:14](#)

ماذا بدينار؟ اذا هذه الوسائل تجعل المعنى يستقر في قلب الانسان. اغلب هذه الوسائل استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في المواعظ حتى القرآن ايحب ان يأكل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. حينما حذرنا الله عز وجل من الغيبة استعمل سورة كريمة - [00:07:24](#)

نفره صورة تنفر الانسان عن هذا الفعل. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بتشبيه عجيب تشبيه يعايشه الصحابة في مجتمع في مجتمعاتهم مجتمع في الاغنام مجتمع في الرعي مجتمع في الصحراء يعايشون هذا الموقف - [00:07:44](#)

الذي شبهه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستحضروا هذا المشهد ويكون فيه ربط مباشر بين الحدث الحسي والحدث المعنوي اللي يحدث بداخل القلب ان في روايات كثيرة للحديث وفي رواية كثر للحديث مما يدل عند بعض المحدثين ان تكرار هذه الروايات وتنوع - [00:08:02](#)

الفاظ الرواية وتنوع اعداد الرواة واسماء الرواة مما يدل على شيء عند بعض المحدثين ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث روايات مختلفة تكرار الفاظ وروايات مختلفة في بعض الاحاديث يدل احيانا اذا كان هذا الحديث ليس من مجلس الواحد. في احاديث بيسموها احاديث المجلس الواحد - [00:08:22](#)

قالها مرة واحدة فقط وفي احاديث يستدل من كثرة الروايات التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث من هذا الحديث الذي معنا كثرة الروايات والألفاظ والرواة تدل اشارة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث في مواطن مختلفة

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث العجيب قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان في رواية ضاريان فرسال ذئبان

جائعان ضاريان ارسلنا في غنم. اي تركا في غنم. وفي رواية - [00:09:02](#)

اتي في زريبة غنم ارسل ترك. وفي رواية بات احساس الذئب بالامان وهو يفترس. وطول الليل بايت مع الغنم. ما ذئبان جائعان في

رواية ضاريان ارسلنا في غنم. في رواية باتا في غنم. اغفلها اهلها. في رواية غاب عنها رعاؤها - [00:09:22](#)

الحارس غايب الحرس المقيم على الغنم راعي الغنم غاب. ذئبان جائعان ضاريان مفترسان تخيل ذئب ظل فترة طويلة لم يأكل.

الذئب وهو شعبان اصلا يفترس الغنم حتى لو لم يأكل - [00:09:45](#)

كما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى بالتعبير في القرآن سورة الجاثية. اجتراح السينات. اجتراح السينات ان انسان حتى لم يعد في حاجة

الى المعصية ولكنه افعلها الاشرتراح اكل السباع انه يجرح الغنمة حتى لو لم يأكلها - [00:10:02](#)

شهوة بداخل الذئب اللي هو اذا دخل زريبة غنم هو يكتفي يعني بطنه تكتفي بغنم واحدة. لكنه يجرح كل الغنم يأكل من هذه القطعة

ويجرح هذه ويأكل من هذه ومن هذه ويخرج وهو لم يكمل اكل كل غنم. لكن قتل كل الغنم - [00:10:18](#)

فتخيل الصحابة قاعدين بيستمعوا بداية الحديث ومتعجبين وقاعدين بيستحضروا مشاهد مرة واحد مسلا ترك الغنم بدون رعاية

ونام عنا واغفل عنه واستيقظ وجد ذئبا واحدا وليس ذئبين. وجد ذئبا واحدا قد افترس كل الغنم. اصبح في حسرة وفي ندامة. يا

ليتنى - [00:10:36](#)

رأيت غنمي يا ليتني كنت طوال الليل احرس غنمي. ويتذكر هذا المشهد آآ خسارة الاموال خسارة رأس المال خسارة الغنم. مشهد

الدماء تتساقط من الغنم. هذا المشهد اراد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر عن ماذا يتكلم. اراد النبي صلى الله عليه وسلم اولا

ان يستقر هذا المشهد في عقول - [00:10:56](#)

وفي قلوب الناس انك تستحضر احنا مسلا ما فيش وقت قلما يكون الانسان راس ما له من غنم انك تستحضر راس مالك وكل ما

تملك وانت تتركه في مكان بدون رعاية بدون حفظ غاب عنها اللي هو غاب عنها رعاؤها. ودخل لص وبات في المنزل يفعل ما يشاء.

وارسل اللص في غنم - [00:11:16](#)

ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم او باتا في غنم. وفي رواية ضاريان غاب عنها رعاؤها اغفلها اهلها بافسد لها مني. يعني النبي صلى الله

عليه وسلم بيقول لك استحضر مشهد الغنم جيدا. هذا المشهد المشاهد ده فيه ثلاث اركان - [00:11:36](#)

مشهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله في ثلاث اركان في الغنم الذئبان الراعي الغنم الذئبان الراعي. الراعي غاب. اغفلها رعاؤها. غاب

عنها اهلها. اغفلها اهلها الراعي يبقى ثلاث اركان. الركن الثالث الراعي غائب. وركن الغنم وركن الذئبان. دي الارقان الثلاثة للمشي -

[00:11:54](#)

بعد ما استحضرت المشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك في مشهد اخر مقابل بيحدث فيه افتراس. فيه ذئبان مقابل الذئبان

في غنم مقابل غنم وفي راعي مقابل راعي - [00:12:17](#)

والافساد اللي بيحدث من الذئبين الاخرين الذي سيذكرهما النبي اللذان سيذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم مقابل للافساد هذا او

اشد يعني ليس باقل من افساد الغرب. الصحابة يتعجبوا ما هو اشد من افتراس الذئب الجائع للغنم المرسل - [00:12:30](#)

امامه ما الذي اشد من ذلك نقلة نوعية في الكلام في اتجاه الى الكلام على المعنويات ليست حسية. فقال صلى الله عليه وسلم ما

ذئبان جائعان ضاريان في غنم باتا في زريبة غنم اغفلها اهلها راب عنها رعاؤها بافسد لها من - [00:12:50](#)

حرص المرء على المال والشرف. اي والحرص على الشرف الصحابة بيستمعوا الحديث واحنا الان بنسمع الحديث يعني النبي صلى

الله عليه وسلم يريد ان يشبه الحرص على المال بالذئب الجائع الضاري المفترس. والحرص على الشرف بالذئب الضاري المفترس

الجائع - [00:13:12](#)

اين الغنم في الحديث لدينه اي افتراس الحرص على المال وافتراس الحرص على الشرف يفتراسان الدين فدين الانسان في هذا

التشبيه يقابل في الصورة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم الصورة الاولى مقابل الغنم. والذئبان يقابلهما - [00:13:34](#)

الحرص على المرء الحرص على المال حرص المرء على المال. وفي رواية حرص المرء على الدنيا هذا هو الذئب الاول. ذئب الجائع الاول المفترس حرص المرء على المال والذئب الجائع المفترس الثاني حرص المرء على الشرف - [00:13:54](#)

نذكر حديث في جملة واحدة يقول صلى الله عليه وسلم حديث في الترمذي وفي ابن حبان وحسنه كثير من اهل العلم قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان يعاني في رواية ارسلنا في غنم او باتا في زريبة غنم غاب عنها اهلها غاب عنها رعاؤها اغفلها اهلها - [00:14:11](#)

بافسد لها من الحرص حرص المرء على المال والشرف لدينه. كلمة لدينه جاءت متأخرة اصلها في ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنم بافسد لها من بافسد لها لدين المرء من الحرص على المال والحرص على - [00:14:31](#)

يعني الحرص على المرء حرص المرأة على المال وحرص المرء على الشرف يفسدان الدين كما يفسد الذئب الغنم كما يفسد الذئب الجائع الضاري الغنم التي غاب عنها اهلها اين الراعي في الحديث؟ انت الراعي - [00:14:51](#)

انت انت المقصود في الحديث. انت الذي لم تذكر في السورة الاولى ولم تذكر في السورة الثانية. انت الذي غبت عن التفكير عن قلبك. انت الذي غبت عن حراسة قلبك. الالعجب والاشد حسرة في هذا الحديث ان يكون الانسان هو من اثقل الذئب الى الحظيرة. تخيل - [00:15:10](#)

لو ان بعد ما قام في الصباح تذكر انه هو من وضع الذئب بجوار الغنم. هو من جاء بالذئبين ووضعهما بجوار الغنم ثم استيقظ على هذا المشهد الفظيع مشهد الدماء وخسارة الاموال من الغنم وخسارة رأس المال ثم يتذكر انا من ادخلت - [00:15:30](#)

الذئب الى الحظيرة. انا من ادخلت هذه الامراض الى قلبي. انا من ادخلت الحرص على الدنيا والحرص على المال. والحرص على الشرف. انا من ادخلت هذين الذئبين الى قلبي ثم يندم - [00:15:50](#)

فهذا امر عجيب اذا النبي صلى الله عليه وسلم حينما يستعمل لفظة بافسد لها تتكلم هنا صلى الله عليه وسلم عن مفسدات الايمان في القلب ان هذا الايمان قد يفسد. العجيب ان حرص المرأة على المال - [00:16:04](#)

وحرص المرء على الشرف في بدايته لا يكون حراما. يعني هنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم مثلا عن الزنا انه مفسد القلوب. عن السرقة هل لها مفسدة للقلوب؟ يتكلم عن حرص موجود بداخل الانسان لابد ان ينازعه الانسان. قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:22](#)

ومن يوقت شح نفسه. لم يقل ربنا ومن يتخلص. هذا الشح مستقر في الانسان. انت اهم شيء انك تصل الى مرحلة الوقوف قال من ام منه الا يؤثر في اخلاقك وافعالك. لكن هذا الشح مستقر في الانسان. خلق الانسان من عجل. في اخلاق مستقرة في اصل خلقة الانسان - [00:16:42](#)

لابد ان يستغلها في الطاعة تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل اللفظ بافسد لها. يتكلم عن مفسدات القلوب وذكر لنا شيئين كان الواحد متوقع للنبي وسلم سيذكر الزنا والمال الحرام. لكن يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من البدايات التي اذا لم ينتبه اليها الانسان - [00:17:04](#)

الى سرقة كل الايمان الذي في قلبي. الى افتراس ان يفترس كل الايمان الذي في قلبه الذئب الاول الذئب الجائع الاول المفترس الضار الاول حرص المرء على المال او حرص المرء على الدنيا يعني - [00:17:29](#)

الحرص على المرأة على المال كما يذكر ابن رجب في صحيحه لهذا الحديث وهو شرح رائع في هذا الحديث يقول الحرص على المال يكون نوعان. الحرص المرء على المال نوعان - [00:17:46](#)

يكون نوعان. النوع الاول حرص المرء على المال لازدياد من المباحات فقط. النوع الثاني انه اصبح ينتقل من التوسع في المباحات عاد الى الحرام. وهذا طبعا الحرام قطعاً لا نتكلم في هذا مفسد قطعاً للقلب. هذا مفسد قطعاً للايمان في القلب. لكن العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرص - [00:18:01](#)

والمرء على المال فقط لم يقل حرص المرء على المال الحرام. قال صلى الله عليه وسلم ان الذئب المفترس الاول هو حرص المرء

على المال. حرص المرء على الدنيا. هذا الحرص هذا الجوع. هذا الهلع - [00:18:21](#)

الذي اذا استقر في قلب انسان ولم يقابله الايمان بالدار الاخرة او آا الايمان بحقارة الدنيا وان الدنيا فانية وان ما عند الله خير هذه

المعاني اذا لم تقابل هذا المعنى المستقر في الانسان الانسان يطغى - [00:18:39](#)

واحد يقول لي يعني دلوقتي حرص ان انا اجمع المال وازداد في المال. ده حرام ليه يعني ده ليه حرام خد بالك ان التعبير النبي يقول مفسد للايمان الحرام ان تسقط في الحرام. الحرام ان تترك الواجب. الحديث يحذرك من البدايات. طب واحد يقول لي طيب ده ليه

غلط ليه اصلا - [00:18:56](#)

اقول لك التكاليف يقابلها اوقات عمر الانسان محدود انت خلقت لغاية انت خلقت في هذا الكون لغاية ولك عمر محدود وفي تكاليف

معينة وفي اوقات لهذه التكاليف اذا وضعت في الاوقات - [00:19:19](#)

اشياء معينة انت تزاحم غيرها تلقائيا بمعنى انت لو جيت لواحد دايم لما بيجي المسال في الدنيا ناس لا تستطيع ان تستوعبها تعالى

نقل مثال في الدين عشان الناس تسمعك. انت لو رحت لواحد يقوم طوال الليل - [00:19:40](#)

يقوم طوال الليل يوميا ويقول انا لا انام. اقوم الليل مطلقا. انا اعتزل النساء واقوم الليل مطلقا. وبالنهار انا لا اعمل في الدنيا انت

هتقول له الدين ما قلش كده - [00:19:57](#)

ادينا ان احنا نوزع الاوقات. ما ينفعش تستثمر كل العمر في عبادة حتى واحدة. في عبادات اخرى. انت مأمور بعبادات اخرى لا تضيع

من تعول انت مأمور بعبادات اخرى امر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تتعلم. هناك عبادات اخرى ما ينفعش ان تضع كل رأس المال

من العمر رأس - [00:20:12](#)

امال لو عمرك لا لا يصح ان تضعه في مكان واحد لان هي اوقات وتكاليف متكيفة متوزعة على الاوقات فان تضع الوقت كله في شيء

واحد حتى لو كان طاعة - [00:20:32](#)

انت كده مش منصف في التوزيع. اكيد هتخطى اكيد هتقصر في بر الوردية. اكيد هتقصر في صلة الرحم. تجدها اكيد هتقصر في ان

تكفل من تعول. كده تقصر في اشياء اخرى. كذلك - [00:20:45](#)

خلينا ننتقل للمباحات ان نتطلق في في جمع المال ان نتطلق بحرص بنهمة لا تشيع بجوع لا يمل ان تنطلق بهذه المشاعر بهذا الهلع

الذي لا يتوقف لجمع المال فانت تستفرغ كل الاوقات وتملاً كل الاوقات بالليل وبالنهار في تحصيل المال. واذا خاطبك احد تقول انا لا

اكل الحرام. انا اكل من - [00:20:58](#)

نعم لكن هذا الحرص الذي دفعك لاستفراغ كل الاوقات في جمع المال وفي تقصير الدنيا جعلك تلقائيا تضيع تكاليف اخرى تضيع

عبادات اخرى. يعني في تكاليف وفي اوقات هي دي المعادلة. انت حياتك اوقات وتملاًها بتكاليف. لانك جئت للعبادة. والمؤمن -

[00:21:24](#)

المؤمن هو الذي يحول كل اعمال يومه حتى النوم الى طاعة. يحتسب حتى النوم وحتى اللقمة. يحتسب ذلك كله فحينما يتجه

الانسان الذي يقول انه مؤمن وانه خلق لطاعة الله وان يملأ كل الاوقات بالليل وبالنهار في جمع المال - [00:21:47](#)

الحلال هذا يضع في قلبه ذنبا ضاريا مفترسا حذرنا منه النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يبقى له من ايمانه لذلك ابن رجل تعجب قال

وهل يبقى من الغنم الا القليل؟ وهل يبقى منها شيء - [00:22:07](#)

يعني لما دخل ذنبين جائعان ضاريان حينما تدخل انت بيدك ذنبا جائعان ضريان في زريبة غنم وتتركهما هل يبقى من هل يبقى من

دينه شيء الذي ملأ وقته كله بالحرص على المال. هذا الهلع وهذا الحرص الذي اذا استقر في قلب انسان يدفعه دفعا - [00:22:24](#)

الى تحصيل من ولا يشفع ابدا. قال صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديا من مال وادي من مال لا حب ان يكون ما هو دينه في

رواية من ذهب لا حب ان يكون له ثانيا. ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا. فقال صلى الله عليه وسلم ولا يملأ فاه في - [00:22:47](#)

رواية جوف ابن ادم وفي رواية ابن ادم الا التراب. لن يشبع لن يشبع ابدا هذا الحرص لابد ان يقابله الدار الاخرة الرغبة فيما عند الله

من نعيم. الرغبة في نعيم الدار الاخرة. هنا يأتي التوازن. الانسان يسعى في دنياه يأكل من عمل يده - [00:23:07](#)

لا يسأل الناس شيئا يكفل اهله واولاده يعيش هذه الحياة الطيبة ثم لا يترك دينه دافع الحرص على الدنيا موجود لتوصي حريصا موجود بداخل الانسان لكن دافع لازدياد من الدار الاخرة. في مجتمع الكل يدفع فيه تلقائيا الى تحصيل الدنيا. اصبح قليل. قل لي - [00:23:30](#)

بالله عليك من لحظة ما تستيقظ الى ان تنام. سواء الطالب في المدرسة او الانسان في عمله كم الناس اللي بتقابلهم يقول لك احرص على اخرتك لكن من لحظة ان تستيقظ الى لحظة ان تنام. كم من منافسات الدنيوية التي تتعرض لها؟ وتأتيك الاوامر بصورة مباشرة او بغير مباشرة - [00:23:56](#)

احرص على دنياك احرص على دنياك. لابد ان تكون متفوقا في دنياك اذا احرص على الدنيا انا خلاص حصلت المصادر بتاعته. انا اطمنت عليه. اغلب اللي حواليا بيظمنوني بيقلوا لي لابد ان تحرص على دنياك. طب والحرص على - [00:24:19](#) لازم يكون في توازن. نحن الان من نطالب بالتوازن. انت من قليل كنت تستنكر على من قضى ليله في الطاعة ونهره في القرآن لانه في القيام ومعروف القرآن نستنكر عليه ونقول اين التوازن؟ الان نحن نطالب بالتوازن اين التوازن؟ اين الدين في حياتنا - [00:24:35](#)

اين الحرص على النمو الديني فان الحرص على نمو دين الانسان. لماذا حينما يأتي الكلام عن الدين نكتفي؟ ونقول الحمد لله صليت مش هما خمس شروط ولا في فرض زاد مش هما خمسة خلاص انا هبقى اصليهم يعني نتعامل باقل الاشياء مع الدين - [00:24:55](#) انت في القرآن انا حافظ قل هو الله احد. بصلي السنن بكل واحد قل اعوز برب الفلق. في الدين نتعامل باقل الاشياء. اصوم رمضان. اما في الدنيا لا نرضى ابدا بل يعاتب الانسان - [00:25:15](#)

اذا تأخر في دنياه قليلا يعاتب كل من حوله يعاتبنا. اما في دين قل من يعاتبك حينما آآ احد السلف تأخر عن صلاة الجماعة فعزه احد الناس لما فاته تكبيرة الاحرام فعزه رجل من الناس. فقال انه هو بيبين انه راجل مشهور قال لو مات لي ولد لعزاني مائة الف. اما حينما ضيعت - [00:25:25](#)

هو عندو عظيمة تكبيرة الاحرام. من من حولك يذكرك بقيمة الاشياء؟ قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر سنة خير من دنيا وما فيها هذه المعايير تغيير هذه المعايير تغيب في زحمة الحياة. اذا نحتاج الى ان نضع للدين مكان في حياتنا. اذا احرص الذئب الاول الذي تكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا اطيل عليكم - [00:25:51](#)

الذئب المفترس الجائع الاول الذي يلتهم الايمان ويفترس الايمان افتراسا هذا الذئب هو الحرص على الدنيا. الحرص على المال هذا الحرص هذا الهلع هذا الجوع لا يتوقف الا بمقابلة الدار الاخرة - [00:26:15](#) لابد ان تتذكر الدار الاخرة. لو انا عايز النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع. مشكلة القلب في الخشوع. مشكلة النفس في عدم الشبع. انها لا تشبع - [00:26:33](#)

انه مهما حصل لا يشبع. دائما ينظر الى من هو فوقه. الهاكم التكاثر. دائما يريد ان يكون اكثر من غيري. انا اكثر منك واعزنا فرضا. هذا الشعار الذي نعيش به الان - [00:26:47](#)

الغاية ان انا اوصل ان انا اقول للي جنبي ولجاري انا اكثر منك مالا وعزوما قلما تجد المنافسة قلما تجد ذلك المنافسة في الخيرات. كان عمر ابن الخطاب يريد ان ينافس الصديق في الصدقة - [00:27:01](#)

كان يريد ان ينافس الصديق في الخيرات كان يبحث ينتهز الفرص النبي صلى الله عليه وسلم طلب صدقات فيقوم في جيش العسرة يقوم الخطاب ويقول اليوم اسبق ابا بكر هو مشغول بذلك بهذه المنافسة - [00:27:17](#)

اين هذه المعاني الان؟ اذا الذئب المفترس الضاري الجائع الذي يفسد الايمان اولا هو الحرص على المال. الحرص على الدنيا. هذا الحرص. كيف اقبله؟ كيف اقله في قلبي؟ لن استطيع ان استأصله - [00:27:32](#)

كما قلت قال ربنا ومن يوق شح نفسه. انت بس عايز تحجمه شوية. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. انت عايز تخليه ياخذ الحجم الطبيعي بتاعه لكن والاخر هتاخذ حيز في حياتك. مكان في حياتك. كيف اقبله بذكر الدار الى اخره. اما الذئب الثاني فسأذكره باذن

الله عز وجل بعد - [00:27:50](#)

جسم الصراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. حديث اليوم الذي نتكلم عنه قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:09](#)

ما ذئبان جائعان في رواية ضاريان ارسلنا في غنم او باتا في غنم غاب عنها اهلها او اغفلها اهلها او غاب عنها رعاؤها بافسد لها من حرص المرء على المال. في رواية حرص المرء على الدنيا والشرف - [00:28:30](#)

لدينه ان يفسدان دينه. يعني الذئب الاول هنا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في اركان ثلاثة للتشبيه. الذئبان والراعي اسقاط هذه الارقان على الحياة الغنم هو الايمان. وان الايمان يتفلت كما تتفلت الغنم. وان الايمان يحتاج - [00:28:50](#)

الى احاطة ورعاية وحراز ومتابعة كما تحتاج الغنم الى ذلك. الذئبان هنا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ها المفسدات القلوب بالذئب. هناك بعض الاشياء والمشاعر القلبية تفسد الايمان كالحسد والغل والحقد. الحرص وحرص الانسان - [00:29:10](#)

على المال حرص الانسان على الشرف كل هذه الاشياء تفسد الايمان في القلب. كما ان الذئب يفسد زريبة الغنم وحظيرة الغنم. كذلك هذه الاشياء لابد ان يحترز منها الانسان لانها تفسد الايمان في القلب. اذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان بالغنم. وشبه النبي -

[00:29:30](#)

صلى الله عليه وسلم للحرص المرء على المال وحرص المرء على الشرف بالذئبين وشبه النبي صلى الله عليه وسلم الراعي هنا هو انت في هذا الحديث انت اذا غبت عن حراسة الايمان في قلبك تفاجأ ان هذه المشاعر القلبية هذا الحرص. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا حتى لم يذكر الافعال - [00:29:50](#)

مش اكل مسلا المال الحرام لأ هو مجرد هذه المشاعر وهي الحرص على حرص المرأة على المال والحرص على الدنيا والحرص على الشر هذه المشاعر تفسد الايمان في القلب اذا لم يقومها الانسان واذا لم يجاهدها الانسان. الذئب الثاني حرص المرء على الشرف -

[00:30:10](#)

ان هو يبحث عن الرئاسة تبحث عن المنصب ان يكون اعلى من الناس ان يكون اشرف منهم. وهذا الحرص على الشرف ايضا يكون من خلال شئين كما ذكر ابن رجب في شرح - [00:30:29](#)

الحديث. اما انه يبغض عن ذلك من خلال المناصب الدنيوية. انه يبغض ايه الامارات واحنا عندنا في الاحاديث نهي ان تسأل الامارة لان اللي يبغض الامارة وبيبحث عنها ويزاحم فيها ولا سيما وهو غير كفه لها - [00:30:42](#)

الذي يفعل ذلك لا يعان عليها ويأتي يوم القيامة اه في قمة الحسرة والندم لان لها واجبات. وقال صلى الله عليه وسلم اي مراة استرعاه الله ثم يموت يوم يموت وهو لها غاش الا حرم الله عليه الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. هذه الامارة - [00:30:57](#)

ليست تشريفا بل هي تكليف يتبعه حساب يوم القيامة اذا الانسان قد يطلب الشرف على الناس وانه يكون اعلى منهم عايز يقول للناس انا اعلى منكم من خلال المناصب. يبحث عن المنصب - [00:31:17](#)

للتكبر. قال الله عز وجل في الحديث القدسي العز ازارني والكبرياء ردائي من نازعني فيهما عذبتة اذا اللي بيببحث عن المنصب لاجل التكبر لا لاجل الاصلاح الذي يبحث عن المنصب لاجل ان يكون ارفع من الناس. ان يكون اعلى منهم ان يفتخر بهم ان - [00:31:30](#)

الناس له الذي يبحث عن ذلك هو ينازع الله في ربوبيته. هذا لا يكون الا لله في واحد عايز يكون اعلى من الناس يبحث دائما ان يريدوا ان الناس يحتاجون اليه. هو يستلذ باحتياج الناس له. فيه انسان - [00:31:49](#)

يستلذ بانه يعطي للناس. هو قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن القوي خير ما احب الله من المؤمن الضعيف وان اليد العليا خير من اليد السفلى. اي اليد التي تعطي افضل. فانسان يحب الخير للناس. يفرح باعطاء الخير للناس. ليس عن هذا الشخص يتكلم

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن من يستلذ بتعذيب الناس. بحاجة الناس له بافتقار الناس له. منظر الانسان وهو محتاج اليه

يزيده سعادة هو يستلذ بذلك. كيف يحتاج الناس له؟ اما من خلال الدنيا او من خلال الدين والعياذ بالله. الانسان يسخر المناصب

الدينية - [00:32:25](#)

اللي ناس تحتاج له. وهذا من اشد الناس عذابا يوم القيامة. ان يبحث عن الشرف بين الناس من خلال حفظ القرآن. من خلال الدعوة

من خلال هذا من اشد الناس عذابا. لانه يريد ان يحصل الدنيا بالدين. يريد ان يحصل الدنيا - [00:32:45](#)

ملعونة الزهيدة التي شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالجيفة من خلال اعظم الاشياء من خلال القرآن من خلال العلم من خلال

الدعوة هؤلاء من اشد الناس عذابا يوم القيامة. بل والعياذ بالله نسأل الله السلامة اول من تسعر بهم النار - [00:33:05](#)

من حصل هذه الاشياء الدينية العظيمة لاجل الشرف من تعلم العلم ليماري به السفهاء وليجاري به العلماء وليصف فوجوه الناس اليه.

عايز الناس تبص له فهو في النار والعياذ بالله - [00:33:24](#)

من تعلم العلم ليماري به السفهاء وليجاري به العلماء وليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. وكما قلنا حديث ابي هريرة المشهور عن

النبي صلى الله عليه وسلم في اول ثلاثة تسعر بهم النار عالم وقارئ القرآن المنفق في رواية مجاهد. لماذا؟ فعلوا ذلك لاجل ان يتكلم

الناس عنهم - [00:33:39](#)

فعلوا ذلك لاجل ان يكونوا في رتبة اعلى من الناس ان يكونوا في رتبة اشرف من الناس احيانا الانسان قد يزهد في الدنيا لكن لا يزهد

في المنصب. لا يزهد في الشرف - [00:33:59](#)

لذلك قال كثير من اهل العلم الذئب الثاني المذكور في الحديث اللي هو الحرص على الشرف اعظم خطرا واشد خطرا من الحرص

على الدنيا لان الدنيا احيانا انما تطلب لاجل هذا الشرف لاجل هذا المنصب. يعني احيانا انسان يتعرض عليه وزيفتين - [00:34:11](#)

وزيفة فيها منصب سيادي معين براتب اقل عائد مالي اقل. وظيفة اقل في السيادة والمنصب لكن بعائد مالي اكثر يختار الوظيفة

ذات المنصب السيادي الاعظم الانسان يحب ذلك يحب ذلك. هذا الحرص لو ادى الى التكبر والى الافساد والى حب اذلال الناس هذا

من المحرمات. هذا من الذئاب التي - [00:34:29](#)

اوذي الايمان في قلبك. اذا الخلاصة نخرج من هذا الحديث ان الايمان كالغنم في القلب يحتاج الى حراسة ورعاية وانما وان من

مفسدات هذا الايمان شعور الحرص. الجوع الهلع الانسان يكون حريص على شيء حينما يشعر - [00:34:56](#)

يعني بشيء مفتقد بداخلي. ان في فجوة بداخله يريد ان يملأها. الفجوة الاولى فجوة نقص المال يسدها الحرص على الاخرة الفجوة

الثانية فجوة الاحساس يريد ان يبحث عن السيادة عن الشرف لا يسدها الا احساس العبودية لله. والذل لله - [00:35:16](#)

والافتقار لله سبحانه وتعالى. هذه المشاعر هي التي تسد هذه الخلقة. هذه الفجوة التي يبحث الانسان عن سدها عن طريق المناصب

عن طريق اذاعة الناس عن طريق السيادة على الناس. هذا الشعور لا يسد ابدا الا بالسجود لله. الا الافتقار لله. كلما ازداد - [00:35:36](#)

الانسان ذلا لله كلما شعر بعزة لا تقبله اي عزة في الدنيا. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين لمن ساروا على نهج الله وعلى نهج رسوله صلى

الله عليه وسلم. اذا الانسان بطبعه بطبعه انه يبحث عن الامان. هو ليه حريص على المال؟ يبحث عن الامان. يبحث عن النعيم -

[00:35:56](#)

يبحث عن العزة دي مشاعر مستقرة في الانسان. اذا وجهها الانسان الى الطريق الصحيح فكان ينافس في الاخرة. يبحث عن الاخروي

يبحث عن العزة مع الله مع الله. يبحث عن الامال مع الله سبحانه وتعالى. فاي الفريقين احق بالامن؟ هكذا الانسان يسد هذه الفجوة

بالطريق - [00:36:16](#)

الصحيح فلم يبحث عنها في الطريق الخاطيء. لكن اذا ظل الانسان بعيدا عن الصلاة بعيدا عن ذكر الدار الاخرة بعيدا عن السجود لله

بعيدا عن الافتقار لله حتما سيبحث عن سد - [00:36:36](#)

هذه الفجوة الانسان له جوف له بطن اما ان يملأها بالمال الحلال او بالمال الحرام. كذلك انت بداخلك جوف. جواك مشاعر محتاجة

تتملى اما ان تملأها بالافتقار لله او بالتكبر على الناس. انت بداخلك معاني تحتاج الى ان تشعر بالامن. تحتاج ان تشعر بالنعيم. تحتاج

ان تشعر بالاستقرار - [00:36:50](#)

اما ان تملأ بذلك بحب الدار الآخرة او بالحرص والنهم والهلع على الدنيا. قال ربنا سبحانه وتعالى ان الإنسان خلق هلوعا. هذا هلع يظل بداخله في اصل خلقتة. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. هؤلاء - [00:37:12](#)

الذين استبدلوا ووضعوا مكان هذه الفجوة وهذه هذه المشاعر وصلوا الى حالة من الامن مع الله استقرار مع الله حالة من الاستقرار القرار النفسي حب الخير للناس عدم اذاية الناس - [00:37:32](#)

الحرص والمنافسة في الدار الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يجنبنا هذه المفسدات التي حذرنا منها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:37:46](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وطن. اللهم احفظ لنا قلوبنا. اللهم احفظ الايمان في قلوبنا. اللهم املأ قلوبنا ايمانا بك. وتوكلا عليك وخشية منك واخباراتك وتضرع اليك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيبنا لنا من امرنا رشدا. اللهم - [00:37:56](#)

فانا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم جنبنا الفتن وما ضر منها وما بطن اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:38:16](#)